مدرسة علم الإدارة
Management Science School

إعداد : م. هاله صقر
- مدرب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب -

من الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة استخدام الكثير من أدوات التحليل الكمي لدراسة المشاكل الإدارية وقد أطلق على هذه الأدوات مسميات متعددة مثل بحوث العمليات البرمجة الخطية واتخاذ القرارات إحصائياً ومع تطور استخدام هذه الأدوات وتعدد مسمياتها ظهرت مدرسة علمية متميزة أطلق عليها مدرسة علم الإدارة وأدوات التحليل الكمي بوجه عام هي نماذج تأخذ شكل العلاقات الرياضية وهي نماذج ليست مثالية للتطبيق كما هي ولكنها نماذج تقدم عمومياً يمكننا تطويعها لتناسب الظروف السائدة وبالتالي تطبيقها على غالبية الأنشطة الإدارية.

ومن أمثلة أدوات التحليل الكمي تحليل التكاليف والتحليل الإحصائي والتحليل البياني ونماذج التخطيط الشبكية وخطوط الانتظار ونماذج المحاكاة وقواعد الخبرة.

مدرسة النظم : System approach

مدخل النظم هو أسلوب يهتم بدراسة الصورة الكلية للمنشأة بدلاً من دراسة أجزاءها فقط فإذا تمت دراسة أو تصميم السلعة أو إنتاجها وتسويقها يتم ذلك من خلال الدراسة الكلية للمنشأة

ومثالاً على ذلك قد يتخذ مدير الإنتاج قراراً تشغيلياً يؤدي بطريقة أو بأخرى إلى تعديل خطوط الإنتاج وقد يكون هذا القرار بالمعايير الإنتاجية قراراً جيداً ولكن قد يترتب على هذا القرار ظروفاً لا تقبلها إدارة المبيعات (مثل وصول السوق إلى حالة التشبع أو اختلاف المركز التنافسي للمنشأة في السوق) وعلى هذا يكون من المستحسن اتخاذ قرارات أخرى في مجال الإنتاج لكنها ذات نتائج نهائية في صالح المنشأة ككل حتى ولو كانت غير نموذجية للظروف الإنتاجية السائدة.

وبذلك فإن أسلوب مدخل النظم يهتم بالكشف وتوضيح العلاقات المتعددة والمتشابكة بين أجزاء النظام وتوضيحها فهو يهتم بالمنشأة ككل أي كوحدة قائمة.

وتتبنى بعض الشركات طريقة مدخل النظم الهندسية في إدارة المشروع كنظام متكامل من مرحلة التفكير في إنشاء

المشروع وحتى مرحلة إنهاء المشروع واستخدامه وصيانته وبذلك يتخذ نظامها أسلوب المتابعة الكلية لتطور العمل في المشروع ومن خلال الدراسة الإجمالية للنظام حيث يتم تقسيم المشروع فنياً بهدف تحديد المسئولية مع تنسيق الترابط والتعاون بين أقسام المشروع وإمكانية دراسة تكاليف كل قسم بتزويدهم بنظم مكتوبة لتقديرات التكلفة والوقت.

المدرسة الوضعية (الاتجاه الظرفي في الإدارة):

أسلوب المدرسة الوضعية أسلوب حديث في العمل الإداري يقوم على أساس أنه ليس هناك مفهوم أو نظرية إدارية يمكن تطبيقها في مختلف الأوقات والظروف وعلى كل أنواع المؤسسات ولكن يمكن استخدام بعض المفاهيم والنظريات الإدارية بشكل انتقائي ويتناسب مع الظروف التي تعيشها المنشأة وذلك تمشياً مع البيئة الديناميكية التغيير التي تعيش فيها المنشأة وأسلوب المدرسة الوضعية يشير إلى أنه ليس هناك طريقة مثلى يمكن اعتمادها أساساً للعمل الإداري في كل زمان ومكان وبالتالي فالأفضل محاولة تكييف النظريات الإدارية لتلائم الحياة العملية المتغيرة

الأنشطة الإدارية:

يمكن تقسيم الأنشطة التي يقوم بها الإداري إلى الأنشطة الأربعة وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنشيط والرقابة سنتعرض هنا فقط للتخطيط:

(1) التخطيط:

الخطة والحاجة للتخطيط:

الخطة: هي تعهد رسمي للقيام بعمل معين ويمكن اعتبار الخطة قرار شامل وتسيير للعمل بينما التخطيط هو مجموعة خطط مربوطة "حداهما بالأخرى والتخطيط يبدأ بتحديد الأهداف ويصل للطرق التفصيلية الموصلة إليها بمجموعة من الخطط المترابطة في مختلف المجالات وعلى مختلف المقاييس كالآتي:

- المدة: (خطط قصيرة الأجل - خطط متوسطة أو طويلة الأجل).
- المجال: (خطط الإنتاج - المبيعات - الموظفين - التدريب).
- المستوى: (الخطط الإجمالية - الخطط التفصيلية).

عملية التخطيط:

تتكون عملية التخطيط من أربع مراحل هي وضع الخطة الاستراتيجية ووضع خطط العمل المتوسطة وتقرير الميزانية ومراجعة الخطة الشاملة.

ويعتبر الترابط بين الخطط المختلفة أمر ضروري لنجاح عملية التخطيط ويحتاج هذا الترابط إلى مهارات إدارية جيدة لدعم تنظيمات التخطيط

تنظيمات التخطيط:

ليس باستطاعة المدير بمفرده التخطيط لشركته بنجاح إلا في حالة الشركات الصغيرة والمتوسطة واختيار جهة تساعده على هذه المهمة أمر هام وبحسب أهمية المرحلة في الخطة تكون جهة التخطيط الدور المناسب فتحديد الأهداف الاستراتيجية من اختصاص الإدارة العليا وتحديد البرامج والقواعد والإجراءات اللازمة لتنفيذ هي مهمة جهة التخطيط بالتعاون مع الإدارات المختصة.

وتنظيمات التخطيط تتوقف على أساليب الإدارة وحجم الشركة وخبرتها ونوع أنشطتها وأن التخطيط لا يعني حل كل المعضلات بالشركة أو المشروع وليس ضمان النجاح ولكنه قادر على إيجاد مقاييس لغة مشتركة تسهل تنفيذ المهمات.

مهام التخطيط:

يمكن تحديد مهام التخطيط في تحديد الأهداف والتنبؤ بالمستقبل وتحويل الأهداف إلى خطط

تحديد الأهداف:

ترتبط الأهداف عموماً بالدقيقات الإدارية العليا في الشركات وفي جميع الأحوال سيبقى الهدف الأساسي هو البقاء والاستمرار والقدرة على المنافسة والأهداف الفرعية الواضحة هي الوسيلة لتحقيق الأهداف الرئيسية نذكر منها على سبيل المثال بناء السمعة الطيبة عن الشركة والبحث عن الفرص الجديدة (أسواق، سلع..)